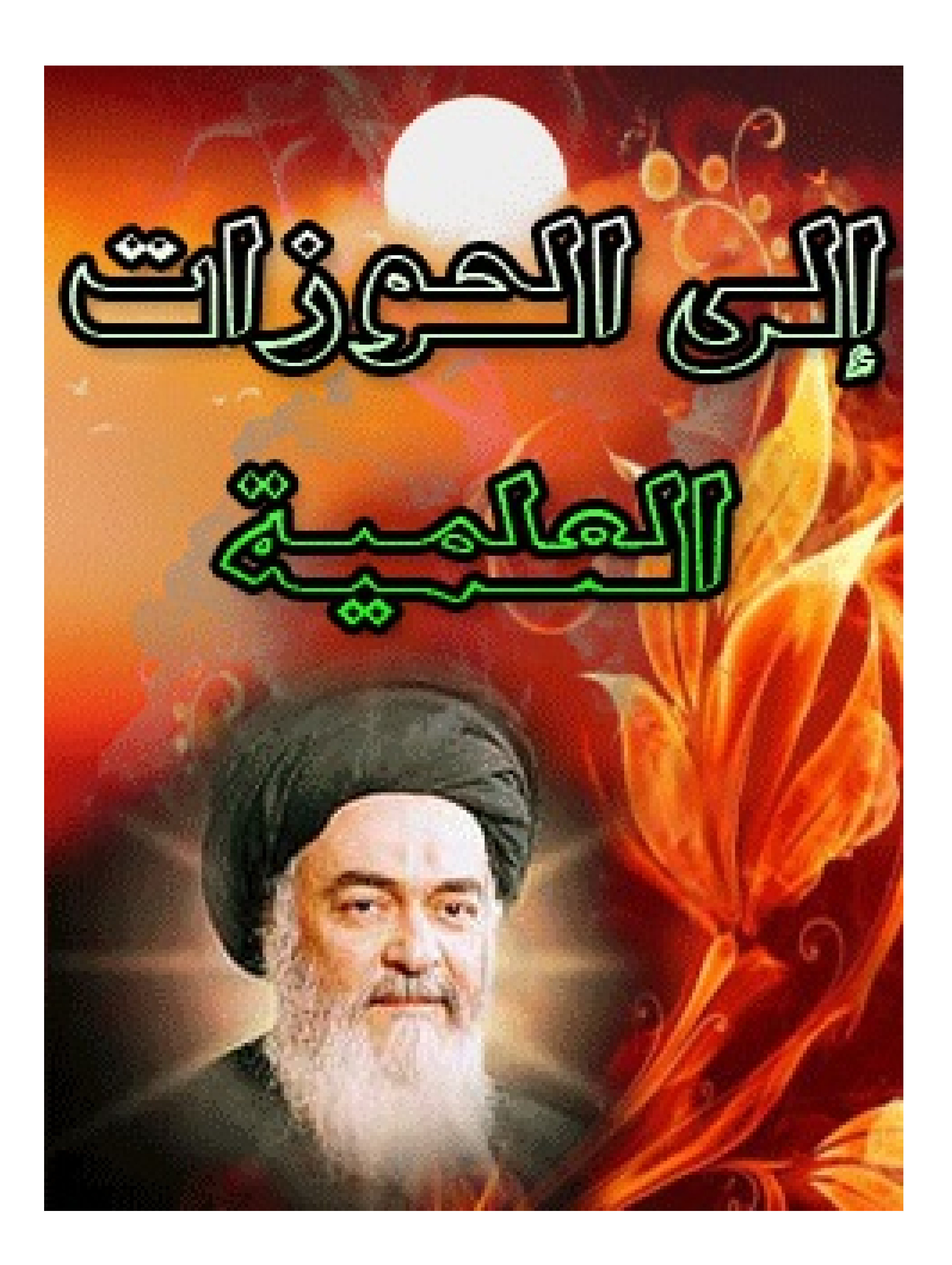

إلى الحوزات
العلمية



بسم الله الرحمن الرحیم

الی الحوزات العلمیه

کاتب:

آیت الله سید محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسهٔ المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

إلى الحوزات العلميه

هويه الكتاب

تأليف ايه الله السيد محمد الحسينى الشيرازى (قدس سره الشريف)

الطبعه الثانيه/ ۱۴۲۳ه / ۲۰۰۲م

مؤسسه المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب ۵۹۵۱ / ۱۳ شوران

البريد الإلكترونى: almojtaba@alshirazi.com

الطليعه

بسم الله الرحمن الرحيم

الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ

رِسَالَاتِ اللهِ

وَيَخْشَوْنَهُ

وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَا اللهَ

وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبا

صدق الله العلى العظيم

سوره الأحزاب: الآيه ۳۹

كلمه ناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن من نتائج الإعراض عن ذكر الله والمنهج الربانى الذى ارتضاه لعباده هى كثره العلل والأسقام التى تصيب الفرد والمجتمع على السواء والتى يصعب علاجها، لأنها تصيب القلب والعقل، وعندها يكون الطبيب قليلاً والدواء عزيزاً، وهذه سنه من السنن الإلهيه لا ـ محيص عنها، قال تعالى: *ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشه ضنكا ونحشره يوم القيامه أعمى * قال رب لم حشرتنى

أعمى وقد كنت بصيرا * قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى*(١).

فلقد أراد الله للإنسان أن يعيش حياه هنيئه سعيده خاليه من الأتعاب والأنصاب فلا يجوع ويعرى ولا يظمأ ويضحى، فبعث إليه الرسل والأنبياء عليهم السلام ليوضحوا له معالم الطريق ويرشدوه إلى طريق الحق وسبيل النجاه، وهذا ما نجده فى الكثير من الآيات القرآنيه والروايات الشريفه المرويه عن رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام.

ولكن من المؤسف أن ترى كل ما حل ويحل بالبشريه من البلايا والكوارث والأخطار المحدقه بها والتى فى انتظارها ثم تسكت سكوت اللامبالى وكأن الأمر لا يعنيه لا من قريب ولا من بعيد، وأنت بيدك الدواء والحل الأمثل، ألا وهو الإسلام الذى جاء لسعاده الإنسان فى الدارين. إن المؤمن الواعى والرسالى لا يهدأ له بال ولا تغمض له عين إلا عندما يرى دين الله مطبقاً وسننه جاريه،هكذا كان الأنبياء والأولياء وعباد الله الصالحون، يقول أمير المؤمنين عليه السلام واصفاً النبى صلى الله عليه و اله: «طبيب دوار بطبه قد أحكم مراهمه وأحمى مواسمه، يضع ذلك حيث الحاجه إليه، من قلوب عمى وآذان

صم وألسنه بكم، متتبع بدوائه مواضع الغفله ومواطن الحيره..»(۲).

ومن هذا المنطلق جاءت توصيات آيه الله العظمى الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى (أعلى الله درجاته) إلى الحوزات العلميه كى تقوم بأداء واجبها الملقى على عاتقها الذى شرفها الله به من نشر علوم الدين وهدايه الناس أجمعين، مشمره عن ساعد الجد لا تأبه بالمشاكل والصعاب باذله الغالى والنفيس من أجل إعلاء كلمه الله العليا.

لقد سعى الإمام الراحل (رضوان الله عليه) طيله الخمسين سنه الماضيه من خلال تصديه للمرجعيه الدينيه إلى تحقيق أمنيات عديده فى سبيل نشر الثقافه الدينيه، كان منها ما جاء على لسان حجه الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ مصطفى بهرمن (حفظه الله) حيث قال: «لقد بعث إلىّ سماحه الإمام الراحل (عليه الرحمه) رساله يطلب فيها رؤيتى وذلک قبل وفاته بأسبوعين، فذهبت إلى مدينه قم المقدسه فى النصف من شهر رمضان المبارک ۱۴۲۲ه لمقابلته، وبعد أن استقر بى المجلس قال لى: كانت من أمنياتى ثلاثه أمور:

۱: السعى لهدايه جميع المسيحيين إلى الإسلام.

۲: السعى لهدايه جميع مخالفى أهل البيت عليهم السلام إلى المذهب الحق ودعوتهم للتمسک بحبلهم المتين.

۳: السعى لتوحيد كلمه الشيعه فى العالم.

ثم قال: لكنى لم أصل إلى تحقيقها، ولكنكم وكافه الأفراد الذين عندهم المقدره على إعداد المقدمات والوسائل يلزمكم بذل السعى والجهد من أجل تحقيق هذه الأمور»(۳).

إن مؤسسه المجتبى ومن باب الالتزام بهذه الوصيه الجليله سعت فى إعاده طبع ونشر الكتاب القيم (إلى الحوزات العلميه) تعميماً للفائده وإجابه للداعى قال تعالى: *يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم* ومن

لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الأرض وليس له من دونه أولياء أولئک فى ضلال مبين*(۴).

مؤسسه المجتبى

للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ٥٩٥١ / ١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

١ لقد آن الأوان

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾(٥).

لقد آن الأوان..

لأن ننصر الإسلام، ونجدد عهده بالناس.

فالوقت مناسب جداً، وقلّما نجد مثل هذه الفرصه، وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: «انتهزوا الفرص فإنها تمر مرّ السحاب»(٦).

إن الدنيا وخصوصاً دنيا الغرب والشرق قد عجزت عن الحياه لما طرأ عليها من المشاكل، ولذا فهى مستعده جداً لإلقاء نفسها فى أحضان الإسلام إذا تعرفت على الإسلام، لما فى الإسلام من الهدوء والسكينه، والرفاه والاطمئنان، والسعاده والسلام.

وذلك عندنا نحن المسلمين فقط إذ الإسلام وحده الدين الذى يسير إلى الأمام أبداً، ولا يتخلف عن حضاره أو مدنيه، أو تقدم أو علوم، ونحن المسلمين الذين نحمل مشاعل الهدايه، وقد شرفنا الله بحمل رساله السماء لننشرها فى الأرض:

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾(٧).

ألا، فلنستعد للسير، وننفض عن أنفسنا غبار الكسل والخمول، ونسير معاً حتى يقضى الله أمراً كان مفعولاً، ولنعلم أن أكبر قوى الكون معنا وهى قوه الله سبحانه: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾(٨).

٢ نحن الأغنياء

نحن المسلمين، أغنياء بكل معنى الكلمه:

أغنياء مبدءً وعقيدهً.

أغنياء ماده وثروه.

أغنياء حضاره ومدنيه.

أغنياء سوابق وأوائل.

أغنياء حيويه ونشاطاً.

أغنياء علماً وثقافه.

أغنياء آداباً وأخلاقاً.

وإنما نحتاج إلى الحركه فقط وفقط.

فمثال المسلمين، مثال الذهب فى المعدن، إنه أثمن شيء، ولكنه يحتاج إلى المظهر والبروز.

أو مثل القوه الكهربائيه المودعه فى الكون، وتحتاج إلى المفجر والآله...

إن رجال الدين المنتشرين فى المعاهد الإسلاميه كالنجف الأشرف وكربلاء المقدسه، وقم المشرفه، وخراسان المباركه، وغيرها وغيرها، أكثر من ربع مليون، هم حمله الإسلام، وحفظه الشريعه، ومصابيح الظلام، ونجوم الهدايه، والمبدأ الذى يحملونه ويبشرون به آخر ما أنزله إله الكون لسعاده البشر إلى الأبد، والماده متوفره فى البلاد الإسلاميه

وعند التجار والأخيار الذى يمتون إلى هذا الدين بصله...

إذاً لا نحتاج إلا إلى تحريك هذه القوى الخيره، للبناء والإرشاد، وهدايه الناس من الظلمات إلى النور، وهذا أمر ممكن بل يسير، إذا أخلصنا فى العمل وصمدنا، وصبرنا بكل إصرار، فقد قال الله سبحانه: *إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا*(٩).

وقال تعالى: *فادع واستقم*(١٠).

وقال أيضاً: *وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ*(١١).

يقول الشاعر:

لا تقولن مضت أيامه

إن من جد على الدرب وصل

وفى المثل:

(من جدّ وجد، ومن لج ولج، ومن أكثر طرق الباب، أوشك أن يسمع الجواب)..

إذاً فعلينا أن نستعد لنشر الإسلام، فى آفاق الغرب والشرق، وسائر البلاد البعيده عن الإسلام.

٣ التفكر عباده

إن أهم ما نحتاج إليه هو التفكر، فى هذا الميدان كما هو مورد احتياج كل ميدان .

وليس ذلك بالأمر العسير كما ربما يزعم .

فإن من الممكن للقارئ، أن يجعل من نفسه رأساً مفكراً، وذلك بأن يجتمع باثنين أو ثلاثه أو خمسه من أصدقائه المخلصين، ويجعلون لهم برنامج التفكير الدائم، يجتمعون كل أسبوع مره، ساعتين أو ثلاث ساعات، ويتذاكرون فى شؤون التبليغ والدعوه إلى الله، وكيفيه العمل ومقدماته، ويتباحثون حول مناهجه ومقوماته؟.

ومن أين ينبغى أن يبدؤوا؟.

وكيف ينبغى أن يعملوا؟.

وما هو مقدار العمل الذى يحاولون إنجازه؟.

وما هى أبعاد الواقع الذى يريدون خوضه؟.

وبعدما يقرروا شيئاً يعملوا على تطبيقه؟.

وهكـذا جلسه بعد جلسه، واجتماعاً بعد اجتماع، وتداولاً بعد تداول، حتى ينتهوا إلى النتيجه المطلوبه، فإنه ما قصد امرئ شـيئاً إلا وصل إليه أو وصل قريباً منه.

والرجال العظام لم يتقدموا إلا بالتفكير والعزم والإقدام.

وقد قال الشاعر:

إن فريدون لم يكن ملكا

ولم يكن بالعبير معجونا

جاد وأعطى فنال مرتبه

فجد وأعط تكن فريدونا

مثلًا: يجتمع ثلاثه، يتذاكرون احتياج البلد الفلانى فى الغرب إلى مبلّغ...

ثم مَنْ الصالح لإرساله إلى هناك؟..

ثم ما

مقدار ما يحتاج إليه؟.

ثم العمل لإنجاز هذه الفكره...

وبعد ذلك يتجهون إلى إنسان آخر.

ثم إلى مبلغ ثالث.

ورابع وهكذا.

ولربما تمكنوا فى ظرف خمس سنوات، من إيفاد خمسين مبلغاً ومرشداً إلى مختلف نقاط العالم.

وقد أرى أن بعض من يطالع هذه الكراسه يقول: دعنا، فإنا عاجزون عن تدبير أنفسنا فكيف نقدر على ما ذكرت؟.

ولكن ليتذكر من يرى نفسه ضئيلاً، قصه (الطيطو) التى ذكرت فى كتاب (كليله ودمنه)(١٢).

إن العقول والرؤوس المفكره التى نحتاج إليها، لا ـ فى هذه البلاد فحسب، بل وفى الخارج أيضاً، فإذا ما ذهب مبلغ إلى بلد أجنبى، كان اللازم عليه، أن يقوم هناك بهذا الدور، فيجمع حول نفسه اثنين أو ثلاثه، من المسلمين المفكرين، يتداولون فيما بينهم شؤون تلك البلاد، وإمكانيه هدايه الناس، وإرسال المبلغين والمرشدين إلى الأطراف.

۴ المؤهلات المطلوبه

ما هى المؤهلات المطلوب توفرها؟

إن المؤهلات، لأى أمر من الأمور، قد تكون ظاهره باديه، فى الإنسان الذى يريد القيام بذلك الأمر، وقد تكون مختفيه مكنونه فيه.

فنفس الإنسان كالأرض الطيبه التى فى باطنها مختلف أنواع المعادن والكنوز، القابله للاستخراج... فإذا كانت المؤهلات مختفيه فى النفس، يتمكن الإنسان من استخراجها، بالوسائل المذكوره فى علم النفس والأخلاق.

مثلاً: قد يكون الإنسان بادياً عليه الشجاعه والجرأه، وقد تكونان مختفيتين فيه، والذى اختفت فيه الشجاعه يتمكن أن ينمى هذه الملكه لديه ولو إلى حد ما بالإيحاء النفسى الدائم، وعدم المبالاه ولو تكلفاً بالأخطار وهكذا، حتى يصبح شجاعاً، بقدر ما أودع فيه من هذه الصفه...

ولست أقصد استواء الناس فى كوامن النفس ففى الحديث: «الناس معادن كمعادن الذهب والفضه»(١٣).

إن المؤهلات التى يحتاج إليها المبلغ الدينى فى بلاد الغرب والشرق إذا لم تكن كامله لديه ويريد الدخول فى هذا الحقل، كان بإمكانه تكميلها إلى

حد مقدور بالممارسه، والمدارسه، والإيحاء والمطالعه.

أما المؤهلات، فهى كثيره، أهمها:

١: الإخلاص لله سبحانه: بأن ينمى فى نفسه ملكه الإخلاص، حتى تكون دعوته إلى الله ولله، فلا يرى إلا الله، ولايقصد سوى الله ولا يرجو إلا ثوابه ورضاه.

٢: الحماس: فإن ميدان التبليغ والدعوه إلى الله، ليس بأقل من ميدان الجهاد، إن لم يكن أكثر، فإن منظر الحرب يثير فى الإنسان تلقائياً الحماس، أما التبليغ والدعوه إلى الله فإنه مع حاجته إلى ذلك المقدار من الحماس، لا يثيره إلا إنماء الملكه على طول الخط، فالمبلغ بحاجه إلى الحماس، لأنه لولاه أصبح عمله جسماً بلا روح، وكلفه بدون سلامه، فعلى المبلغ أن ينمى فى نفسه ملكه الحماس المتقد حتى يكون ذكره وفكره كله: الدعوه والتبليغ والنصح والإرشاد ليل نهار وبكل مناسبه، فينتهز كل فرصه لذلك، ولا يضيع ولا ساعه دون الوصول إلى الهدف الذى يتوخاه.

٣: التقوى: بأن يكون متقياً ورعاً، ولا أقصد أن يكف نفسه فقط عن الملاذ الجسديه التى انغمس الغرب والشرق فيها إلى شحمه أذنه، بل أقصد أن يواظب على الطاعه، والإقبال على الله تعالى، حتى يرى فى نفسه أنه صار من مصاديق قوله سبحانه: *إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً*(١٤).

يهتز قلبه لذكر الله...

ويرتعش خوفاً من عقابه...

ومن الممكن إنماء مثل هذه الملكه فى النفس، فإذا تسلح الإنسان المبلّغ بمثل هذه الملكه، كان نجاحه فى مهمته مؤكداً، فيكون قد أدى إلى الإسلام خدمه مقدوره له، ربما أدت إلى نتائج طيبه جداً.

٤: الحزم: ومعناه تحصيل العلم بمجارى الأمور، ومعرفه الأسباب، وكيفيه التوصل إلى المسببات، وهذه ملكه تحصل للإنسان بطول المطالعه فى الكتب المربوطه بهذه الملكه، ككتب علم النفس، وعلم الاجتماع،

وعلم السياسه، وعلم الأخلاق، وعلم النجاح...

أرأيت كيف يستخرج الطبيب الدواء الشافى من سقط دماغه لمرض المريض؟.

هكذا ينبغى أن يستخرج المبلغ العمل، أو القول، أو ما أشبه من سفط نفسه(١٥) لعلاج المشكله التى يريد حلها، والهدف الذى يريد الوصول إليه.

فعليه أن يقدر الظروف والأشخاص والأحوال والعلاج، فرب شارب خمر ينقلع بالمال، وآخر بالتهديد، وثالث بالنصح، ورابع بالأخلاق الطيبه، وهكذا... ولا حاجه بعد ذكر الحزم، إلى ذكر الأخلاق الطيبه، إذ الأخلاق من أبواب الحزم(١٦).

٥: اللغه: فإن المبلغ يحتاج إلى معرفه اللغه التى يتكلم الناس بها ليؤثر عليهم، إذ كيف يقدر الإنسان على الدعوه إلى الله وإرشاد الناس وهدايتهم والتأثير فيهم وهو لا يعرف لغتهم، ولكن ليعلم أن معرفه وتعلم اللغه ليس بالأمر الصعب الذى يحول بين الإنسان ومأربه فى التبليغ والإرشاد، فإن بالإمكان تعلم المقدار اللازم من اللغه فى ظرف سته أشهر.

٦: العلم بالقدر اللازم: والمقصود من القدر اللازم، العلم بالأوليات، فإن العلم كلما كان كثيراً كان أحسن قال تعالى: *وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً*(١٧)، إلا أن التبليغ والإرشاد فى مراتبه الأوليه لايحتاج إلى المبلغ من النوع الراقى، نعم يحتاج المبلغ البدائى إلى مستند قدير، فإذا أعضل عليه أمر استمد منه العلوم، وظفر على المجادل بواسطه ما يتلقاه من الأجوبه المستقاه من ذلك المنبع.

٧: معرفه كيفيه التبليغ وأساليب الإرشاد: فإن الشرائط تختلف باختلاف الزمان والمكان والمجتمع والمحيط وما إليها، ويلزم أن يكون المبلغ مراعياً لذلك غايه المراعاه...

وهذا غير الحزم الذى ذكرناه، إذ ربما يكون الإنسان حازماً ولكنه لا يتمكن من التبليغ المناسب، لأن للتبليغ مجارى وكيفيات خاصه، يلزم على المبلغ معرفتها والأخذ بها، إذا أراد النجاح فى مهمته.

وهنا سؤال يفرض نفسه، وهو: من أين لنا هذه المجموعه من

المبلغين بهذه الشرائط؟.

والجواب: إن الأفراد الصالحين للتبليغ والدعوه فى سبيل الله موجودون فى كل مكان وزمان، وإنما اللازم استقطابهم بواسطه العقول المفكره التى ذكرناها فى الفصل المتقدم، شأن ذلك شأن سائر الأمور الكونيه، التى تبتدئ ثم تثمر وتزدهر إذا صرف لها مقدار من العنايه والرعايه.

۵الأموال

لعل من أهم الأمور التى يلزم حلها مسبقاً، قبل الشروع فى الموضوع: هى المسأله الماليه.

إذ يُسأل:من أين نحصل على المال الكافى لهذه المجموعه من المبلغين الذين ذكرتم أنه ينبغى إرسالهم إلى الغرب والشرق؟.

والجواب: الرجال والمشاريع هى التى تأتى بالأموال، لا أن الأموال هى التى تأتى بالرجال والمشاريع، ويمكن حل المشكله عن طريق:

۱: سعى العقول المفكره، أو النخبه الخاصه لهذا الأمر، لجمع التبرعات المستمره، بواسطه إبدال الاشتراكات، والصناديق الخيريه المنتشره فى المحلات، والأوقاف المنطبقه، والنذور والأثلاث وما أشبه التى يكون هذا المشروع من مصاديق تلك الموارد...

ومن تلك الموارد تشكل لجنه خاصه، للمقابلات الفرديه مع أصحاب الثروه من المحسنين، للمساهمه فى هذا المشروع، فإن الالتقاء بعشره من الأثرياء مثلاً قد تنجح فى قبول مساعده واحد منهم، وذلك نجاح لا بأس به...

۲: اهتمام المبلغين بالاقتصاد فى الصرف، إلى أن يأتى الفرج.. فإن المشاريع تبتدئ بالقصد ثم تفتح عليها الكنوز والثروات بعد امتحانها بالنجاح الكامل، والاقتصاد مما يخفف

غلو النفقه، فبينما يتمكن مبلغ واحد بألف دينار مثلاً ـ أن يعيش سنه، عيشه مرفهه، يتمكن مبلغان بهذا الألف أن يعيشا عيشه متواضعه، وكذلك فى سائر الأمور الماليه المرتبطه، كأجور النقل وما أشبه.

۳: حث المبلغين على اتباع خطه أصحاب الرسول صلى الله عليه و اله والأئمه الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)، فى التبليغ والدعوه إلى الله والاكتساب، بل هذه خطه كل من يريد النشوء والشروع، فى

دین أو مبدأ أو فکره، فلنأخذ ثمانی عشره ساعه للمبلغ فی اللیل والنهار بعد استثناء ست ساعات النوم فإذا خصصنا ست ساعات للتبلیغ والدعوه والإرشاد، وست ساعات للاستراحه والصلاه والغذاء والمجاملات، تبقی ست ساعات للمکتب والعمل، وذلک مما یقوم بقسط وافر من النفقه، والعمل أمر شریف، فقد عمل الرسول صلی الله علیه و اله والإمام المرتضی علیه السلام وبعض الأئمه الطاهرین (صلوات الله علیهم أجمعین) بأیدیهم کما فی الأحادیث...

ولیس العمل خاصاً بمهنه معینه بذاتها قد لا تکون مناسبه له، بل هناک (الخیاطه) و(الکتابه) و(الطبع) و(التجلید) و(التصحیح) وما أشبه، مما یتمکن الإنسان من إنجازها فی داره، أو فی مقره ولا ـ ینافی کرامته الاجتماعیه، بل العمل المباح شیء لا ینافی الکرامه غالباً، کیف وقد جاء فی الحدیث: «الکاسب حبیب الله»(۱۸).

۴: استفاده المبلغ فی المجالات التبلیغیه من خیرات أصحاب الثروه المسلمین فی البلاد الغربیه والشرقیه، وذلک بالاتصال بالعقول المفکره بأنفسهم، أو بواسطه أولئک الأثریاء.

وإنی أظن أن هذه المواد الأربعه لو اتبعت بحکمه، لأجل هذه المهمه، لأمکن إرسال مجموعه کبیره من المبلغین والمرشدین إلی بلاد العالم، فی مده قصیره نسبه.

ومن الممکن للجنه المسؤوله عن شؤون الدعوه والإرشاد من القیام بعملیه حساب ما یحتاجه الواعظ من مال کاف فی سفره وانتقاله إلی البلد الذی یرید الاستقرار والتبلیغ فیه، کم هی؟ وکم یحتاج إلیه من المصارف بالنحو المتواضع، لمعاشه لمده سنه واحده هناک، فتهییء تلک المبالغ فی بلده، ثم یسافر معتمداً علی الله، وفی أثناء السنه یسعی للحصول علی المال الکافی للبقاء هناک، کسباً أو تبرعاً، وما أشبه...

وإنی لواثق أنه بهذه الکیفیه سوف ینجح کثیر من المبلغین والمرشدین، إذا أخلصوا، وکان لهم الحزم ولو بمقدار ابتدائی .

۶القوه

لا

يخفى أن كل من يريد التبليغ والدعوه فى سبيل الله، لابد له من (مال) يعيش به، و(نهج) يتبعه، و(هدف) يقصد السير نحوه، و(قوه) يستند إليها، وفى هذا الفصل نشير إلى (القوه) التى لابد للمبلغ حتى يستند إليها، كى يتمكن من إنجاز مهمته... وحيث

لا نملك قوه ماديه فى الحال الحاضر تتبنى المبلغين والمرشدين، فلابد من الاعتماد على القوه المعنويه وهى عباره عن:

١ قوه الله سبحانه: فمن يتوكل على الله فهو حسبه، وأنه سبحانه يجعل لمن اعتمد عليه واتقاه مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب، حتى أن هذه القوه المعنويه ربما ستبلغ من الشده والصلابه بحيث تفوق جميع القوى الماديه، ولا أقصد بذلك خطأ الاعتماد على القوه الماديه، كيف وقد قال سبحانه: *وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ*(١٩).

كما لا أقصد أن قوه الله سبحانه أحياناً تصل فوق القوى الماديه كيف ومن البديهى أن القوى الماديه أقل وأضأل من أن تقاس بقوه الله تعالى التى هى جزء من مخلوقاته التى لا يعدها حساب؟.

بل أقصد: أن الاعتماد على الله سبحانه كثيراً ما يحدث فى النفس قوه وصلابه يعتمد الإنسان عليها، فيسير إلى الأمام، بما لا يتمكن أن يسير مثله إذا كان عنده قوه ماديه، بدون الاعتماد على عظمه القوه المعنويه.

٢ قوه الأخلاق: فإن الأخلاق تقرّب البعيد، وتلين الشديد، وتضعف القوى، وتقوى الضعيف، وتهزم العدو، وتخلق للإنسان مكانه فى المجتمع مما يكل لسان الألدّاء بها، ويغمد سيف الأعداء، وفى المثل:

(من أصلح فاسده أرغم حاسده).

(ومن تحلى بالأخلاق لم يخف من الكيد والنفاق).

٧ ما يحتاجه المبلغ

يحتاج المبلغ هناك إلى ثمانيه أشياء يجب أن يضع منذ اليوم الأول التصميم اللازم لإنجازها، وهى:

١ جمعيه منسجمه معه فى إنجاز مهام التبليغ والدعوه والإرشاد سواء كانت رسميه

أو غير رسميه.

٢ صناديق التبرعات، وكلما كان العدد أكثر كان أحسن، ومنها يستمد الأموال لمشاريعه.

٣ دار يسكنها.

۴ مكتبه يجمع فيها الشباب، ويجعلها مركزاً لنشاطاته الثقافيه.

۵ مسجد يبنيه، إذا لم يكن فى محله مسجد يكفيه.

۶ ناد، أو ندوه أسبوعيه، لإلقاء المحاضرات ونشر العلوم والمعارف.

٧ مجله يصدرها، كل شهر أو كل شهرين مره، وفى حاله القوه الماديه والمعنويه تصدر بعده لغات مختلفه.

٨ مدرسه يربى فيها النشء.

وهناك أشياء حيويه ضروريه أخرى مثل (المستوصف) و(دار الأيتام) وما أشبه، توجب جلب ثقه الناس وتعين فى تقدّم المبلّغ والتبليغ إلى الأمام، فقد مزج الإسلام الدين بالدنيا.

٨ نهج الهدايه

ومن الأمور المهمه التى يحتاج إليها المبلغ، لنجاح مهمه التبليغ والدعوه فى سبيل الله:

جعل (نهج للهدايه) للسير وفقه، فإن العمل بمنهاج سوّى، كالبناء بهندسه وتصميم، يبلغ الهدف بسرعه مدهشه، وبجمال وطرافه، يأخذ أقل قدر من الوقت ويعطى أكبر قدر من الفائده.

فمثلًا يرسم المبلغ، فى أول العام منهاجاً لما يريد القيام به فى عامه المقبل كهذا:

١ أهدى خمسين شاباً وشابه إلى الإسلام.

٢ أنشر كل أسبوع مقاله عن الإسلام وفضائله، فى الجرائد والمجلات وسائر وسائل الإعلام.

٣ أؤلّف ثلاثه كتب حول جوانب الإسلام المختلفه.

۴ أكوّن عشره أصدقاء من كبار أهل المدينه، سواء كانوا أثرياء أو وجهاء أو سياسيين أو كتّاباً أو ما أشبه، وذلك بقصد تعريفهم بالإسلام، وتحبيب الإسلام والمبلغين وأمور التبليغ إليهم.

۵ ألقى كل أسبوع محاضره إسلاميه فى المسجد، أو الندوه أو المكتبه، أو الجامعه، أو...

٦ أترجم كتابين، أحدهما من الكتب الإسلاميه إلى لغه أهل هذا البلد، والآخر من لغه أهل هذا البلد مما ينفع الإسلام والمسلمين إلى إحدى اللغات المتداوله عند المسلمين.

٧ أكوّن خمسين اتصالاً، مع المسلمين فى الخارج بواسطه الرسائل.

٨ أهتم

لإلقاء خطابين حول الإسلام من دار الإذاعه والتلفزه، لتعريف أهل هذا البلد بالإسلام.

٩ أكافح لإقلاع عشره من شرب الخمره، وعشره عن لعب القمار، وعشره عن الاتصال الجنسى المحرم، وذلك ببيان مضرات هذه الأمور الصحيه والاجتماعيه وما إلى ذلك، فإن ذلك خطوه إلى نشر الإسلام وتقريب الناس إلى فلسفته.

١٠ أطالع عشرين كتاباً فى مختلف الشؤون الدينيه وغير الدينيه، وذلك لزياده (المعلومات العامه) لأكون واعظاً واسع الأفق، مما يسبب قوه خطابتى وعلمى وقوه روحى.

١١ أهدى خمسين إسلامياً إلى مختلف المكتبات والمجلات المفيده.

١٢ ألتزم باحتفالات بمناسبه بعثه النبى صلى الله عليه و اله والغدير، وميلاد الإمام الصادق عليه السلام وميلاد الحجه بن الحسن المهدى *.

١٣ أقوم بحفلات تأبينيه بمناسبه وفاه النبى صلى الله عليه و اله ووفاه الزهراء * واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

١٤ أقوم بطبع ونشر بطاقات تحوى كلمات الرسول صلى الله عليه و اله وكلمات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، بالخط البارز الملون، وأوزعها فى المحلات العامه، لتنصب فيها، إلى غيرها مما يناسب البلد الذى يسكنه المبلغ ومما هو تحت طاقته.

ثم يشرع فى إنجاز (القائمه) طول السنه..

وهكذا كل عام..

وقد يكون يقوى على الأكثر..

وربما يزيد فى قائمته: (وأبعث خمسه من المبلغين إلى البلاد الأخرى) أو (أسافر خمسه أسفار للتعرف على أحوال المسلمين هناك) أو ما أشبه.

هذه صوره بدائيه للتبليغ، فى البلاد الغربيه والشرقيه، وما إليها، والله المسؤول إن يوفقنا للعلم والعمل، وينجز ما وعد المسلمين من النصر والأجر، وهو المستعان.

خاتمه روايات فى العلم والعلماء

فضل العلم والعلماء

وجوب طلب العلم

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «طلب العلم فريضه على كل مسلم، ألا وإن الله يحب بغاه العلم»(٢٠).

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «طلب العلم فريضه»(٢١).

وسئل أبو الحسن عليه السلام: هل يسع

الناس ترک المسأله عما یحتاجون إلیه؟ فقال: «لا»(۲۲).

وقال أمیر المؤمنین علیه السلام: «أیها الناس اعلموا أن کمال الدین طلب العلم والعمل به، ألا وإن طلب العلم أوجب علیکم من طلب المال، إن المال مقسوم مضمون لکم، قد قسمه عادل بینکم وضمنه وسیفی لکم، والعلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه»(۲۳).

وقال رجل لأبی عبد الله علیه السلام: جعلت فداک رجل عرف هذا الأمر لزم بیته ولم یتعرف إلی أحد من إخوانه؟ فقال علیه السلام: «کیف یتفقه هذا فی دینه»(۲۴).

منزله العالم

عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «إن العلماء ورثه الأنبیاء»(۲۵).

وعن أبی جعفر علیه السلام قال: «عالم ینتفع بعلمه أفضل من سبعین ألف عابد»(۲۶).

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «من سلک طریقا یطلب فیه علماً سلک الله به طریقا إلی الجنه، وإن الملائکه لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به، وإنه یستغفر لطالب العلم من فی السماء ومن فی الأرض حتی الحوت فی البحر، وفضل العالم علی العابد کفضل القمر علی سائر النجوم لیله البدر، وإن العلماء ورثه الأنبیاء إن الأنبیاء لم یورثوا دینارا ولا درهما ولکن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظّ وافر»(۲۷).

ثواب العالم

عن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: «من علّم خیرا فله مثل أجر من عمل به» قلت: فإن علّمه غیره یجری ذلک له؟ قال: «إن علّمه الناس کلهم جری له» قلت: فإن مات؟ قال: «وإن مات»(۲۸).

وعن أبی حمزه عن علی بن الحسین علیه السلام قال: «لو یعلم الناس ما فی طلب العلم لطلبوه ولو بسفک المهج وخوض اللجج، إن الله تبارک وتعالی أوحی إلی دانیال: أن أمقت عبیدی إلیّ الجاهل المستخف بحق أهل العلم التارک للاقتداء بهم، وأن أحب عبیدی إلیّ التقی الطالب للثواب الجزیل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحکماء»(۲۹).

محادثه العالم ومجالسته

قال موسی بن جعفر علیه السلام: «محادثه العالم علی المزبله خیر من محادثه الجاهل علی الزرابی»(۳۰).

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «قالت الحواریون لعیسی: یا روح الله من نجالس؟ قال: من یذکّرکم الله رؤیته، ویزید فی علمکم منطقه، ویرغبکم فی الآخره عمله»(۳۱).

وعن أبی جعفر علیه السلام قال: «تذاکر العلم دراسه، والدراسه صلاه حسنه»(۳۲).

أقسام طلبه العلم

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «طلبه العلم ثلاثه، فاعرفهم بأعيانهم وصفاتهم، صنف يطلبه للجهل والمراء، وصنف يطلبه للاستطاله والختل، وصنف يطلبه للفقه والعقل.

فصاحب الجهل والمراء موذ ممار، متعرض للمقال فى أنديه الرجال بتذاكر العلم وصفه الحلم، قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع، فدق الله خيشومه وقطع منه حيزومه.

وصاحب الاستطاله والختل ذو خب وملق، يستطيل على مثله من أشباهه، ويتواضع للأغنياء ممن هو دونه، فهو لحلاوتهم هاضم ولدينه حاطم، فأعمى الله على هذا بصره، وقطع من آثار العلماء أثره.

وصاحب الفقه والعقل ذو كآبه وحزن وسهر، قد انحنى فى برنسه، وقام الليل فى حندسه، يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شأنه، عارفا بأهل زمانه، مستوحشا من أوثق إخوانه، فشد الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامه أمانه»(٣٣).

فقد العالم

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه»(٣٤).

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إذا مات المؤمن الفقيه ثلم فى الإسلام ثلمه لا يسدها شيء»(٣٥).

وعن أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكه وبقاع الأرض التى كان يعبد الله عليها وأبواب السماء التى كان يصعد فيها بأعماله، وثلم فى الإسلام ثلمه لايسدها شيء، لأن المؤمنين الفقهاء حصون الإسلام كحصن سور المدينه لها»(٣٦).

أخلاقيات العالم

الإخلاص

قال أبو عبد الله عليه السلام: «من تعلم العلم وعمل به وعلم لله، دعى فى ملكوت السماوات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله»(٣٧).

وعن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل: *ليبلوكم أيكم أحسن عملا*(٣٨)، قال: «ليس يعنى أكثر عملا ولكن أصوبكم عملا، وإنما الإصابه خشيه الله تعالى والنيه الصادقه والحسنه» ثم قال: «الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل، والعمل الخالص الذى لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلا الله عزوجل»(٣٩).

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث: وبالإخلاص يكون الخلاص»(٤٠).

وقال الصادق عليه السلام: «ولابد للعبد من خالص النيه فى كل حركه وسكون، لأنه إذا لم يكن هذا المعنى يكون غافلا

والغافلون قد وصفهم الله تعالى فقال: *إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا*(۴۱)، وقال: *وأولئك هم الغافلون*(۴۲).

وقال عليه السـلام: «الإخلاص يجمع فواضل الأعمال، وهو معنى مفتاحه القبول وتوقيعه الرضا، فمن تقبل الله منه ويرضى عنه فهو المخلص وإن قـل عمله، ومن لا يتقبل الله منه فليس بمخلص وإن كثر عمله، اعتبارا بآدم عليه السـلام وإبليس عليه اللعنه، وعلامه القبول وجود الاستقامه ببذل كل

محاب مع إصابه كل حركه وسكون، والمخلص ذائب روحه باذل مهجته فى تقويم ما به العلم والأعمال والعامل والمعمول بالعمل لأنه إذا أدرك ذلك فقد أدرك الكل، وإذا فاته ذلك فاته الكل، وهو تصفيه معانى التنزيه فى التوحيد كما قال الأول: هلك العاملون إلاـ العابدون، وهلك العابدون إلا العالمون، وهلك العالمون إلا الصادقون، وهلك الصادقون إلا المخلصون، وهلك المخلصون إلا المتقون، وهلك المتقون إلا الموقنون، وإن الموقنين لعلى خطر عظيم، قال الله تعالى: *واعبد ربك حتى يأتيك اليقين*(۴۳)، وأدنى حد الإخلاص بذل العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله عند الله قدرا فيوجب به على ربه مكافاه لعلمه بعمله أنه لو طالبه بوفاء حق العبوديه لعجز، وأدنى مقام المخلص فى الدنيا السلامه من جميع الآثام وفى الآخره النجاه من النار والفوز بالجنه»(۴۴).

وعن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: «إن لكل حق حقيقه وما بلغ عبد حقيقه الإخلاص حتى لا يحب أن يحمد على شيء من عمل لله»(۴۵).

التوكل على الله

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الإيمان أربعه أركان، الرضا بقضاء الله، والتوكل على الله، وتفويض الأمر إلى الله، والتسليم لأمر الله»(۴۶).

التقوى والزهد فى الدنيا

عن أبى أسامه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانه وحسن الخلق وحسن الجوار، وكونوا دعاه إلى أنفسكم بغير ألسنتكم، وكونوا زينا ولاـ تكونوا شينا، وعليكم بطول الركوع والسجود فإن أحدكم إذا أطال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه وقال: يا ويله أطاع وعصيت وسجد وأبيت»(۴۷).

وقال أبو جعفر عليه السلام: «إن أشد العباده الورع»(۴۸).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا يقل عمل مع تقوى، وكيف يقل ما يتقبل»(۴۹).

وعن أبى جعفر عليه السلام قال: لا تذهب بكم المذاهب، فوالله ما شيعتنا إلا من أطاع الله عزوجل»(۵۰).

وعن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنى لا ألقاك إلا فى السنين فأخبرنى بشيء آخذ به، فقال: «أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، واعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه»(۵۱).

قال أبو عبد الله عليه السلام قال عيسى ابن مريم (على نبينا وآله وعليه السلام): «ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار»(۵۲).

وعن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إذا بلغت النفس هاهنا وأشار بيده إلى حلقه لم يكن للعالم توبه، ثم قرأ *إنما التوبه على الله للذين يعملون السوء بجهاله*(۵۳)»(۵۴).

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «منهومان لا يشبعان، طالب دنيا وطالب علم، فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سلم،

ومن تناولها من غير حلها هلكك إلا أن يتوب أو يراجع، ومن أخذ العلم من أهله وعمل به نجا، ومن أراد به الدنيا

فهو حظه»(۵۵).

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «من أراد الحدیث لمنفعه الدنیا لم یکن له فی الآخره نصیب»(۵۶).

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «إذا رأیتم العالم محبا لدنیاه فاتهموه علی دینکم، فإن کل محب لشیء یحوط ما أحب»(۵۷).

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «أوحی الله إلی داود علیه السلام لا تجعل بینی وبینک عالما مفتونا بالدنیا فیصدک عن طریق محبتی، فإن أولئک قطاع طریق عبادی المریدین، إن أدنی ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوه مناجاتی عن قلوبهم»(۵۸).

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «الفقهاء أمناء الرسل ما لم یدخلوا فی الدنیا» قیل: یا رسول الله وما دخولهم فی الدنیا؟ قال: «اتباع السلطان فإذا فعلوا ذلک فاحذروهم علی دینکم»(۵۹).

الحلم

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «اطلبوا العلم وتزینوا معه بالحلم والوقار، وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تکونوا علماء جبارین فیذهب باطلکم بحقکم»(۶۰).

وعن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: «إن من علامات الفقه الحلم والصمت»(۶۱). أی الصمت عما لا یفید.

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «نعم وزیر الإیمان العلم، ونعم وزیر العلم الحلم، ونعم وزیر الحلم الرفق، ونعم وزیر الرفق الصبر»(۶۲).

الحزم

قال أمیر المؤمنین علیه السلام: «للحازم فی کل فعل فضل»(۶۳).

وقال علیه السلام: «من خالف الحزم هلک»(۶۴).

وقال علیه السلام: «من أضاع الحزم تهور»(۶۵).

وقال علیه السلام: «خذ بالحزم والزم العلم تحمد عواقبک»(۶۶).

مکارم الأخلاق

قال عیسی ابن مریم علیه السلام: «یا معشر الحواریین لی إلیکم حاجه اقضوها لی»، قالوا: قضیت حاجتک یا روح الله، فقام فغسل أقدامهم، فقالوا: کنا نحن أحق بهذا یا روح الله، فقال: «إن أحق الناس بالخدمه العالم، إنما تواضعت هکذا لکیما تتواضعوا بعدی فی الناس کتواضعی لکم» ثم قال عیسی علیه السلام: «بالتواضع تعمر الحکمه لا بالتکبر، وکذلک فی السهل ینبت الزرع لا فی الجبل»(۶۷).

وعن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: يا طالب العلم إن العلم ذو فضائل كثيره، فرأسه التواضع، وعينه البراءه من الحسد، وأذنه الفهم، ولسانه الصدق، وحفظه الفحص، وقلبه حسن النيه، وعقله معرفه الأسباب والأمور، ويده الرحمه، ورجله زياره العلماء، وهمته السلامه، وحكمته الورع، ومستقره النجاه، وقائده العافيه، ومركبه الوفاء، وسلاحه لين الكلمه، وسيفه الرضا، وقوسه المداراه، وجيشه محاوره العلماء، وماله الأدب، وذخيرته اجتناب الذنوب، ورداؤه المعروف، وماؤه الموادعه، ودليله الهدى، ورفيقه محبه الأخيار»(۶۸).

وعن حماد بن عثمان قال: جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله أخبرنى عن مكارم الأخلاق، فقال: (العفو عمن ظلمك، وصله من قطعك، وإعطاء من حرمك، وقول الحق ولو على نفسك»(۶۹).

قال أبو عبد الله عليه السلام للراوى: «ألا أحدثك بمكارم الأخلاق، الصفح عن الناس، ومواساه الرجل أخاه فى ماله، وذكر الله كثيرا»(۷۰).

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: (إن لله عزوجل وجوها خلقهم من خلقه وأرضه لقضاء حوائج إخوانهم، يرون الحمد مجدا والله سبحانه يحب

مكارم الأخلاق، وكان فيما خاطب الله نبيه صلى الله عليه و اله: *إنك لعلى خلق عظيم*(۷۱)، قال: السخاء وحسن الخلق»(۷۲).

مسؤوليه العالم

عن أبی جعفر علیه السلام قال: «زکاه العلم أن تعلمه عباد الله»(۷۳).

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «قرأت فی کتاب علی علیه السلام: إن الله لم یأخذ علی الجهال عهدا بطلب العلم حتی أخذ علی العلماء عهدا ببذل العلم للجهال، لأن العلم کان قبل الجهل»(۷۴).

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «یغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن یغفر للعالم ذنب واحد»(۷۵).

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «إذا ظهرت البدع فی أمتی فلیظهر العالم علمه فمن لم یفعل فعلیه لعنه الله»(۷۶).

وعن أبی عبد الله علیه السلام عن آبائه علیهم السلام قال: قال علی علیه السلام: «إن العالم الکاتم علمه یبعث أنتن أهل القیامه ریحا، تلعنه کل دابه من دواب الأرض الصغار»(۷۷).

العلم والعمل

عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عزوجل: *إنما یخشی اللَه من عباده العلماءُ*(۷۸)، قال: «یعنی بالعلماء من صدق فعله قوله، ومن لم یصدق فعله قوله فلیس بعالم»(۷۹).

وعن أمیر المؤمنین علیه السلام عن النبی صلی الله علیه و اله أنه قال فی کلام له: «العلماء رجلان، رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم تارک لعلمه فهذا هالک، وإن أهل النار لیتأذون من ریح العالم التارک لعلمه، وإن أشد أهل النار ندامه وحسره رجل دعا عبدا إلی الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنه وأدخل الداعی النار بترکه علمه واتباعه الهوی».

ثم قال أمیر المؤمنین علیه السلام: «ألا إن أخوف ما أخاف علیکم خصلتان اتباع الهوی وطول الأمل، أما اتباع الهوی فیصد عن الحق وطول الأمل ینسی الآخره»(۸۰).

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «العلم مقرون إلی العمل، فمن علم عمل ومن عمل علم، والعلم یهتف بالعمل فإن أجابه

وإلا ارتحل عنه»(٨١).

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «إن العالم إذا لم یعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب کما یزل المطر عن الصفا»(٨٢).

وقیل لأبی عبد الله علیه السلام: بم یعرف الناجی؟ قال علیه السلام: «من کان فعله لقوله موافقا فهو ناج، ومن لم یکن فعله لقوله موافقا فإنما ذلک مستودع»(٨٣).

وقال أمیر المؤمنین علیه السلام فی کلام له خطب به علی المنبر: «أیها الناس إذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلکم تهتدون، إن العالم العامل بغیره کالجاهل الحائر الذی لا یستفیق عن جهله، بل قد رأیت أن الحجه علیه أعظم والحسره أدوم علی هذا العالم المنسلخ من علمه منها علی هذا الجاهل المتحیر فی جهله، وکلاهما حائر بائر، لا ـ ترتابوا فتشکوا، ولا تشکوا فتکفروا، ولا ترخصوا لأنفسکم فتدهنوا، ولا تدهنوا فی الحق فتخسروا، وإن من الحق أن تفقهوا، ومن الفقه أن لا تغتروا، وإن من أنصحکم لنفسه أطوعکم لربه، وأغشکم لنفسه أعصاکم لربه، ومن یطع الله یأمن ویستبشر، ومن یعص الله یخب ویندم»(٨٤).

التفکر والمعرفه

عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «العامل علی غیر بصیره کالسائر علی غیر الطریق، لا یزیده سرعه السیر إلا بعدا»(٨٥).

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «لا یقبل الله عملا إلا بمعرفه، ولا معرفه إلا بعمل، فمن عرف دلته المعرفه علی العمل، ومن لم یعمل فلا معرفه له، ألا إن الإیمان بعضه من بعض»(٨٦).

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «من عمل علی غیر علم کان ما یفسد أکثر مما یصلح»(٨٧).

وسئل عیسی علیه السلام: من أفضل الناس؟ قال: «من کان منطقه ذکرا، وصمته فکرا، ونظره عبره»(٨٨).

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: «نبه بالتفکر قلبک،

وجاف عن الليل جنبک، واتق الله ربک»(۸۹).

وعن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: «لیس العباده کثره الصلاه والصوم، إنما العباده التفکر فی أمر الله عزوجل»(۹۰).

وقال أمیر المؤمنین علیه السلام: «إن التفکر یدعو إلی البر والعمل به»(۹۱).

وقال علیه السلام: «من فکر فی العواقب أمن المعاطب»(۹۲).

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «کان أکثر عباده أبی ذر رحمه الله التفکر والاعتبار»(۹۳).

وعن أبی الحسن الثالث علیه السلام عن آبائه علیهم السلام قال: «العلم وراثه کریمه، والآداب حلل حسان، والفکره مرآه صافیه»(۹۴).

وروی: «التفکر مرآتک تریک سیئاتک وحسناتک»(۹۵).

وقال ابن عباس: (التفکر فی الخیر یدعو إلی العمل به، والندم علی الشر یدعو إلی ترکه)(۹۶).

انتهاز الفرص

قال أمیر المؤمنین علیه السلام: «الفرص تمر مر السحاب»(۹۷).

وقال علیه السلام: «انتهزوا فرص الخیر فإنها تمر مر السحاب»(۹۸).

وقال علیه السلام: «الفرصه سریعه الفوت وبطیئه العود»(۹۹).

وقال علیه السلام: «الفرصه غنم»(۱۰۰).

وقال علیه السلام: «أشد الغصص فوت الفرص»(۱۰۱).

وقال علیه السلام: «رحم الله امرأ اغتنم المهل وبادر العمل»(۱۰۲).

وقال علیه السلام: «الفائت لا یعود»(۱۰۳).

وقال علیه السلام: «الفوت حسرات محرقات»(۱۰۴).

وقال علیه السلام: «من الخرق العجله قبل الإمکان والأناه بعد إصابه الفرصه»(۱۰۵).

التقدیر فی المعیشه

قال الإمام الباقر عليه السلام: «الكمال كل الكمال التفقه فى الدين، والصبر على النائبه، وتقدير المعيشه»(۱۰۶).

وعن عبيد بن زراره عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال له: «يا عبيد إن السرف يورث الفقر وإن القصد يورث الغنى»(۱۰۷).

وقال العالم عليه السلام: «ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر»(۱۰۸).

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إذا أراد الله بأهل بيت خيرا رزقهم الرفق فى المعيشه»(۱۰۹).

وعن أبى جعفر عليه السلام قال: «من علامات المؤمن ثلاث، حسن التقدير فى المعيشه، والصبر على النائبه، والتفقه فى الدين».

وقال عليه السلام: «ما خير فى رجل لا يقتصد فى معيشته ما يصلح لالدنياه ولا لآخرته»(۱۱۰).

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن القصد أمر يحبه الله عزوجل، وإن السرف أمر يبغضه الله عزوجل حتى طرحك النواه، فإنها تصلح لشىء وحتى صبك فضل شرابك»(۱۱۱).

وقال أبى عبد الله الصادق عليه السلام: «ضمنت لمن اقتصد أن لايفتقر»(۱۱۲).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «القصد مثراه والسرف متواه»(۱۱۳).

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من اقتصد فى معيشته رزقه الله، ومن بذر حرمه الله»(۱۱۴).

وعن أبى الحسن موسى عليه السلام قال: «الرفق نصف العيش، وما عال امرؤ فى اقتصاد»(۱۱۵).

***

سبحان ربك رب العزه عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على

محمد وآله الطاهرين.

ذی القعده / ۱۳۸۷ه

کربلاء المقدسه

محمد

الهوامش

(۱) سوره طه: ۱۲۴-۱۲۶.

(۲) نهج البلاغه، الخطب: ۱۰۸ ومن خطبه له علیه السلام وهی من خطب الملاحم.

(۳) ترجمه عن کتاب (داستانها وخاطراتی از آیه الله العظمی شیرازی) باللغه الفارسیه: ص۹۶.

(۴) سوره الأحقاف: ۳۱-۳۲.

(۵) سوره التوبه: ۳۳.

(۶) راجع مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۱۴۲ ب ۹۰ ضمن ح ۱۳۷۳۱ وفیه: «انتهزوا فرص الخیر...».

(۷) سوره آل عمران: ۱۱۰.

(۸) سوره محمد: ۷.

(۹) سوره فصلت: ۳۰.

(۱۰) سوره الشوری: ۱۵.

(۱۱) سوره العصر: ۳.

(۱۲) کتاب فی تهذیب النفس وإصلاح الأخلاق والإرشاد إلی حسن السیاسه، جعلوه علی ألسنه الحیوانات، نقله ابن المقفع عن الفارسیه.

(۱۳) من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص ۳۸۰ ح ۵۸۲۱.

(۱۴) سوره الأنفال: ۲.

(۱۵) السـفط: الـذى يُعبى فيه الطيب ومـا أشـبهه من أدوات النسـاء، ويقال ما أسـفط نفسه أى ما أطيبها، ويقال سـفيط النفس أى سخيها وطيبها.

(۱۶) على وجه من الوجوه.

(۱۷) سوره طه: ۱۱۴.

(۱۸) شرح الأسماء الحسنى للسبزوارى: ج۱ ص۲۴۶.

(۱۹) سوره الأنفال: ۶۰.

(۲۰) الكافى: ج۱ ص۳۰ باب فرض العلم ووجوب طلبه و.. ح۱.

(۲۱) وسائل الشيعه: ج۲۷ ص۲۶ ب۴ ح۳۳۱۱۶.

(۲۲) الكافى: ج۱ ص۳۰ باب فرض العلم ووجوب طلبه ح۳.

(۲۳) تحف العقول: ص۱۹۹ تفضيله العلم فى ضمن وصيته عليه السلام.

(۲۴) راجع بحار الأنوار: ج۱ ص۲۲۰-۲۲۱ ب۶ ح۶۰.

(۲۵) وسائل الشيعه: ج۲۷ ص۷۸ ب۸ ح۳۳۲۴۷.

(۲۶) بحار الأنوار: ج۲ ص۱۸ ب۸ ح۴۵.

(۲۷) الكافى: ج۱ ص۳۴ باب ثواب العالم والمتعلم ح۱.

(۲۸) وسائل الشيعه: ج۱۶ ص۱۷۲-۱۷۳ ب۱۶ ح۲۱۲۷۰.

(۲۹) الكافى: ج۱ ص۳۵ باب ثواب العلم و.. ح۵.

(۳۰) بحار الأنوار: ج۱ ص۲۰۵ ب۴ ح۲۷.

(۳۱) الكافى: ج۱ ص۳۹ باب مجالسه العلماء و.. ح۳.

(۳۲) بحار الأنوار: ج۱ ص۲۰۶ ب۴ ح۳۷.

(۳۳) مشكاه الأنوار: ص۱۴۰ الفصل الثامن فى العلم والعالم.

(٣٤) بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٢٢١ ب٣ ح٦٤.

(٣٥) بحار الأنوار: ج١ ص ٢٢٠ ب٦ ح٥٦.

(٣٦)

الکافی: ج ۱ ص ۳۸ باب فقد العلماء ح ۳.

(۳۷) الکافی: ج ۱ ص ۳۵ باب ثواب العالم والمتعلّم ح ۶.

(۳۸) سوره هود: ۷.

(۳۹) بحار الأنوار: ج ۶۷ ص ۲۵۰ ب ۵۴ ح ۲۶.

(۴۰) وسائل الشیعه: ج ۱ ص ۵۹ ب ۸ ح ۱۲۴.

(۴۱) سوره الفرقان: ۴۴.

(۴۲) سوره النحل: ۱۰۸.

(۴۳) سوره الحجر: ۹۹.

(۴۴) مستدرک الوسائل: ج ۱ ص ۹۹-۱۰۰ ب ۸ ح ۸۶.

(۴۵) بحار الأنوار: ج ۶۹ ص ۳۰۴ ب ۱۱۶ ضمن ح ۵۱.

(۴۶) الکافی: ج ۲ ص ۵۶ باب المکارم ح ۵.

(۴۷) وسائل الشیعه: ج ۱۵ ص ۲۴۵ ب ۲۱ ح ۲۰۴۰۰.

(۴۸) بحار الأنوار: ج ۶۷ ص ۲۹۷-۲۹۸ ب ۵۷ ح ۵.

(۴۹) بحار الأنوار: ج ۷۵ ص ۱۳۵ ب ۲۱ ضمن ح ۳.

(۵۰) الکافی: ج ۲ ص ۷۳ باب الطاعه والتقوی ح ۱.

(۵۱) بحار الأنوار: ج ۶۷ ص ۲۹۶ ب ۵۷ ح ۱.

(۵۲) الکافی: ج ۱ ص ۴۷ باب لزوم الحجه علی العالم ح ۲.

(۵۳) سوره النساء: ۱۷.

(۵۴) الکافی: ج ۱ ص ۴۷ باب لزوم الحجه علی العالم ح ۳.

(۵۵) بحار الأنوار: ج ۲ ص ۳۴ ب ۹ ح ۳۱.

(۵۶) وسائل الشیعه: ج۲۷ ص۷۸-۷۹ ب۸ ح۳۳۲۴۹.

(۵۷) علل الشرائع: ج۲ ص۳۹۴ ب۱۳۱ ح۱۲.

(۵۸) بحار الأنوار: ج۲ ص۱۰۷ ب۱۵ ح۸.

(۵۹) الکافی: ج۱ ص۴۶ باب المستأکل بعلمه والمباهی به ح۵.

(۶۰) وسائل الشیعه: ج۱۵ ص۲۷۶ ب۳۰ ح۲۰۵۰۳.

(۶۱) وسائل الشیعه: ج۱۲ ص۱۸۲ ب۱۱۷ ح۱۶۰۲۴.

(۶۲) الکافی: ج۱ ص۴۸ باب النوادر ح۳.

(۶۳) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۷۴ أهمیه الحزم وفضل الحازم ح۱۰۸۵۵.

(۶۴) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۷۴ أهمیه الحزم وفضل الحازم ح۱۰۸۵۶.

(۶۵) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۷۴ أهمیه الحزم وفضل الحازم ح۱۰۸۵۷.

(۶۶) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۷۴ آثار الحزم وعلائمه ح۱۰۸۶۷.

(۶۷) الکافی: ج۱ ص۳۷ باب صفه العلماء ح۶.

(۶۸) منیه المرید: ص۱۴۸ والأمر الثانی استعمال ما یعلمه کل منهما شیئاً فشیئاً.

(۶۹) وسائل الشیعه: ج۱۵ ص۱۹۹ ب۶ ح۲۰۲۷۲.

(۷۰) بحار الأنوار: ج۶۶ ص۳۷۲-۳۷۳ ب۳۸ ح۱۸.

(۷۱) سوره القلم: ۴.

(۷۲) وسائل الشیعه: ج۱۵ ص۲۰۰ ب۶ ح۲۰۲۷۵.

(۷۳) الکافی: ج۱ ص۴۱ باب بذل العلم ح۳.

(۷۴) بحار الأنوار: ج۲ ص۶۷ ب۱۳ ح۱۴.

(۷۵) الکافی:

ج۱ ص۴۷ باب لزوم الحجه علی العالم ح۱.

(۷۶) بحار الأنوار: ج۱۰۵ ص۱۵ إجازه ۲۸.

(۷۷) وسائل الشیعه: ج۱۶ ص ۲۷۰ ب ۴۰ ح۲۱۵۳۹.

(۷۸) سوره فاطر: ۲۸.

(۷۹) الکافی: ج۱ ص۳۶ باب صفه العلماء ح۲.

(۸۰) بحار الأنوار: ج۲ص۱۰۶ ب۱۵ ح۲.

(۸۱) مشکاه الأنوار: ج۱۳۹ الفصل الثامن فی العلم والعالم و..

(۸۲) الکافی: ج۱ ص۴۴ باب استعمال العلم ح۳.

(۸۳) مشکاه الأنوار: ص۸۴-۸۵ الفصل الرابع فی منزله الشیعه..

(۸۴) منیه المرید: ص۱۴۷ والأمر الثانی استعمال ما یعلمه کل..

(۸۵) من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۴۰۱-۴۰۲ ومن ألفاظ رسول الله صلی الله علیه و اله ح۵۸۶۴.

(۸۶) الکافی: ج۱ ص۴۴ باب من عمل بغیر علم ح۲.

(۸۷) وسائل الشیعه: ج۲۷ ص۲۵ ب۴ ح۳۳۱۱۲.

(۸۸) تنبیه الخواطر ونزهه النواظر: ج۱ ص۲۵۰ باب التفکر.

(۸۹) الکافی: ج۲ ص۵۴ باب التفکر ح۱.

(۹۰) وسائل الشیعه: ج۱۵ ص۱۹۶ ب۵ ح۲۰۲۶۱.

(۹۱) الکافی: ج۲ ص۵۵ باب التفکر ۵.

(۹۲) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۷۶ الفصل الرابع فی العاقبه ح۱۰۹۱۷.

(۹۳) وسائل الشیعه: ج۱۵ ص۱۹۷ ب۵ ح۲۰۲۶۴.

(۹۴) مستدرک الوسائل: ج۱۱ ص۱۸۴ ب۵ ح۱۲۶۹۱.

(۹۵) بحار الأنوار: ج۶۸ ص۳۲۵ ب۸۰ ضمن ح۱۹.

(۹۶) تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج۱ ص۲۵۱ باب التفكر.

(۹۷) خصائص الأئمه: ص۱۰۹ ومن كلامه عليه السلام فى آخر عمره.

(۹۸) غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۷۳ أهميتها وفوائدها ح۱۰۸۱۰.

(۹۹) مستدرك الوسائل: ج۱۲ ص۱۴۲ ب۹۰ ضمن ح۱۳۷۳۱.

(۱۰۰) غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۷۳ أهميتها وفوائدها ح۱۰۸۱۳.

(۱۰۱) مستدرك الوسائل: ج۱۲ ص۱۴۲ ب۹۰ ضمن ح۱۳۷۳۱.

(۱۰۲) غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۷۳ أهميتها وفوائدها ح۱۰۸۲۲.

(۱۰۳) غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۷۴ عدم اغتنام الفرص وآثارها ح۱۰۸۳۲.

(۱۰۴) غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۷۴ عدم اغتنام الفرص ح۱۰۸۳۳.

(۱۰۵) مستدرك الوسائل: ج۱۲ ص۷۳ ب۶۸ ضمن ح۱۳۵۴۴.

(۱۰۶) بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۷۲ ب۲۲ ح۵.

(۱۰۷) من لا يحضره الفقيه: ج۳ ص۱۷۵ باب المعايش و.. ح۳۶۵۹.

(۱۰۸) وسائل الشيعه: ج۱۷

ص٦٥ ب٢٢ ح٢١٩٩٣.

(١٠٩) الكافي: ج٥ ص٨٨ باب إصلاح المال ح٥.

(١١٠) تهذيب الأحكام: ج٧ ص٢٣٦ ب٢١ ح٤٨.

(١١١) الكافي: ج٤ ص٥٢ باب فضل القصد ح٢.

(١١٢) من لا يحضره الفقيه: ج٢ ص٦٤ فضل القصد ح١٧٢١.

(١١٣) وسائل الشيعه: ج٢١ ص٥٥٢ ب٢٥ ح٢٧٨٤٤.

(١١٤) الكافي: ج٤ ص٥٤ باب فضل القصد ح١٢.

(١١٥) وسائل الشيعه: ج٢١ ص٥٥٣ ب٢٥ ح٢٧٨٤٩.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم
هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مركز القائمیة للدراسات الكمبیوترية فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينیة والثقافیة والعلمیة معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الكمبیوترية فی أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فی المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵
هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱
قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز القائمیه اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
www
للحصول على المکتبات الخاصه الاخری
ارجعوا الی عنوان المـرکز من فضلـکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩